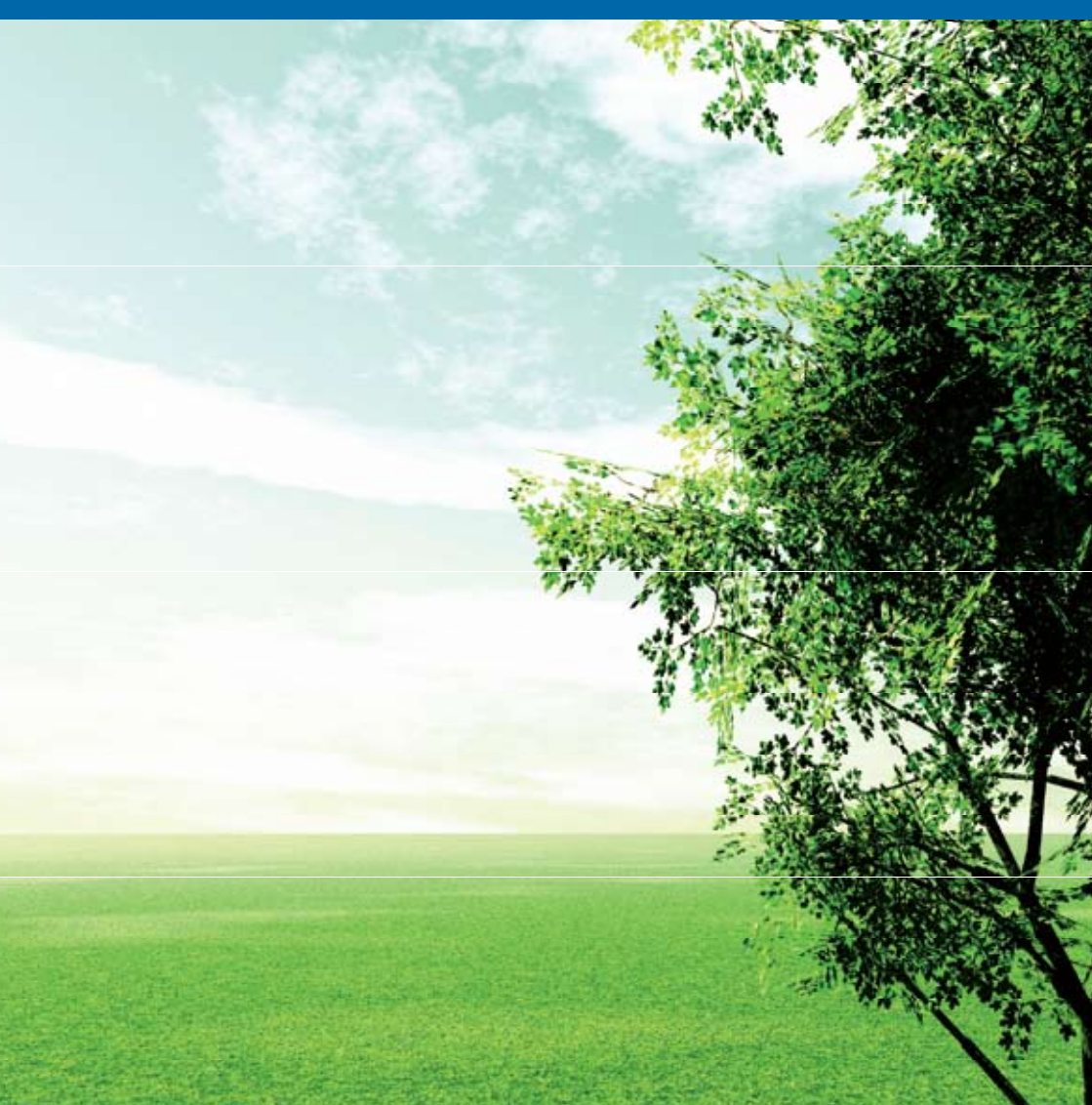


سرطان الفم

ما الذي يجب أن تعرفه عن سرطان الفم



ما الذي يجب أن تعرفه عن سرطان الفم

إعداد
مكتب التسويق والإتصالات
مركز الحسين للسرطان
عمان- الأردن

ترجمة
العربية للإعلام (معاذ شقير ومشاركوه)
عمان- الاردن

تمت هذه الترجمة من الكتيبات الصادرة عن
المركز الوطني للسرطان
الولايات المتحدة الأمريكية

الفهرس

٣ ما الذي يجب أن تعرفه عن سرطان الفم
٣ تجويف الفم
٤ ما هو السرطان
٤ الكشف المبكر
٥ الأعراض
٥ التشخيص وتتبع التطور
٦ المعالجة
٧ طرق المعالجة
٩ الآثار الجانبية للمعالجة
١١ إعادة التأهيل
١٢ الرعاية المستمرة
١٢ دعم مرضى السرطان
١٢ ماذا في جعبة المستقبل
١٣ الأسباب والوقاية
١٤ مصادر المعلومات

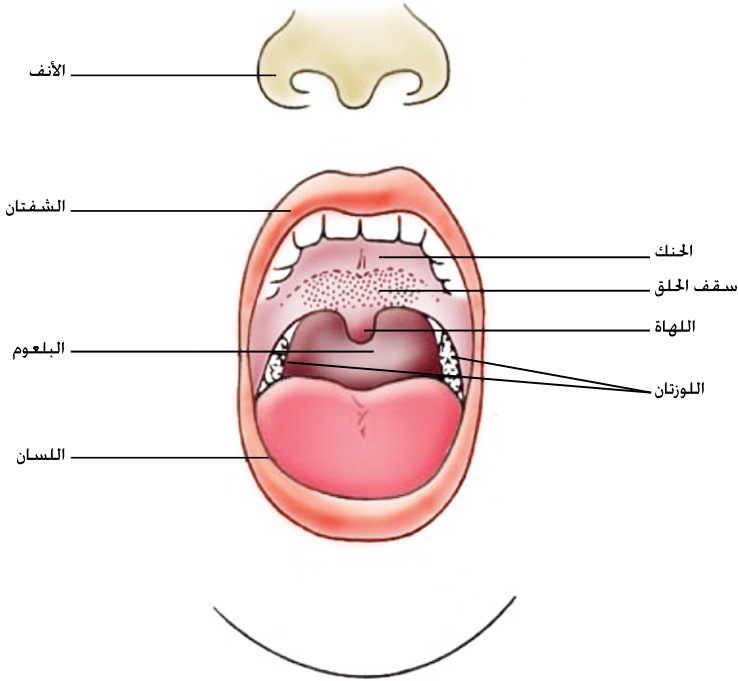


ما الذي يجب أن تعرفه عن سرطان الفم

هذا الكتيب الصادر عن مركز الحسين للسرطان يحتوي على معلومات هامة عن سرطان الفم. ويبحث أسبابه المحتملة وأعراضه، وتشخيصه وطرق معالجته، كما يحتوي على معلومات لمساعدة المرضى على مواجهة هذا المرض.

تجويف الفم

يقدم هذا الكتيب معلومات عن سرطان تجويف الفم الذي يتكون من الفم والبلعوم (جزء الحنجرة الواقع في مؤخرة الفم). ويضم الشفتين وبطانة الشفتين والخدين التي تسمى الغشاء المخاطي للفم؛ والأسنان وأسفل (أرضية) الفم تحت اللسان؛ وثلاثي اللسان الأماميين؛ وأعلى باطن الفم العظمي (الحنك)؛ واللثة؛ والمنطقة الصغيرة خلف أضرار العقل. ويشمل البلعوم الثلث الخلفي من اللسان. وسقف الحلق. واللوزتين. وجزء الحنجرة الذي يقع وراء الفم. وتنتج الغدد اللعابية الموجودة في جميع أنحاء تجويف الفم اللعاب الذي يحافظ على رطوبة الفم ويساعد على هضم الطعام.



ما هو السرطان؟

السرطان هو مجموعة من عدة أمراض مختلفة. تؤثر هذه الأمراض في الوحدة الأساسية للجسم وهي الخلية. يحدث السرطان عندما تنمو الخلايا بصورة غير طبيعية وتنقسم بدون تحكم أو إنتظام.

يتكون الفم والحنجرة من خلايا. كغيرهما من أعضاء الجسم، وتنمو الخلايا وتنقسم عادة لتتكون خلايا أخرى حسب حاجة الجسم. وعندما تكبر الخلايا وتموت تحل محلها خلايا جديدة. وهذه العملية المنتظمة تبقينا اصحاء.

يحدث أحياناً خلل في هذه العملية المنتظمة. حيث تتكون خلايا جديدة دون حاجة الجسم إليها أو يتأخر موت بعضها، وقد تتكون هذه الخلايا الزائدة كتلة من الأنسجة تسمى بالنمو أو الورم، وهذه الأورام إما أن تكون حميدة أو خبيثة (سرطانية).

- **الأورام الحميدة:** لا تعتبر سرطاناً. ويستطيع الأطباء استئصالها عادة، وفي معظم الحالات لا تعود الأورام الحميدة للظهور بعد استئصالها، كما أن خلايا الأورام الحميدة لا تنتشر إلى الأنسجة المحيطة أو إلى أعضاء الجسم الأخرى. والأهم أنها نادراً ما تشكل خطورة على الحياة.
- **الأورام الخبيثة:** هي أورام سرطانية. وتعتبر اشد خطورة عموماً وقد تشكل خطورة على الحياة. حيث تستطيع خلايا السرطان أن تغزو الأنسجة والأعضاء المجاورة وتدمرها، كما تستطيع الانفصال عن الورم الخبيث ودخول مجرى الدم أو الجهاز الليمفاوي. بهذه الطريقة تنتشر خلايا السرطان من الورم الأصلي (الورم الرئيسي) لتكون أوراماً جديدة (أورام ثانوية) في أعضاء أخرى. ويدعى انتشار السرطان بهذا الشكل "نقيلة". وتميل الأنواع المختلفة من السرطان إلى الانتشار إلى أجزاء مختلفة من الجسم.

ينتشر سرطان الفم من خلال الجهاز الليمفاوي عادة، حيث ينتقل عن طريق السائل الليمفاوي. وهو سائل شفاف عديم اللون تقريباً يحتوي على الخلايا التي تساعد الجسم على مقاومة التلوث والأمراض. وعلى طول القنوات الليمفاوية توجد مجموعات من أعضاء صغيرة على شكل حبة الفول تسمى العقد الليمفاوية (تسمى الغدد الليمفاوية أحياناً). وينتقل سرطان الفم عند انتشاره إلى العقد الليمفاوية في الرقبة، كما يمكن أن ينتشر إلى أجزاء أخرى من الجسم. والسرطان المنتشر هو السرطان الأصلي (الأساسي) نفسه ويسمى باسمه.

الكشف المبكر

يمكن للفحوص الطبية المنتظمة التي تشمل الفحص الشامل للفم أن تكشف الحالات القابلة للسرطان أو سرطان الفم في مراحله المبكرة. لهذا على طبيب الأسرة وطبيب الأسنان أن يقوموا بفحص أنسجة الفم كجزء من الفحوص الروتينية.

يصيب سرطان الفم من تزيد أعمارهم عن الخامسة والأربعين عادة. غير أنه يمكن أن يحدث في جميع الأعمار. وفيما يلي بعض الأعراض التي يجب الانتباه لها:

- ظهور تقرح لا يشفى على الشفة أو في الفم.
- ظهور ورم على الشفة أو في الفم أو في الحنجرة.
- ظهور بقعة بيضاء أو حمراء على اللثة أو اللسان أو بطانة الفم.
- حدوث نزيف أو ألم أو خدر بصورة غير طبيعية في الفم.
- التهاب لا يشفى في الحنجرة. أو الإحساس بشيء عالق في الحنجرة.
- صعوبة أو ألم عند المضغ والبلع.
- انتفاخ في الفك يؤدي إلى صعوبة تثبيت طقم الأسنان بالشكل الملائم مثلاً.
- تغير الصوت و/أو ألم في الأذن.

قد تنتج هذه الأعراض عن سرطان أو عن مشاكل صحية أخرى أقل خطورة، ولهذا من المهم أن تقوم بمراجعة الطبيب أو طبيب الأسنان بشأن أي من هذه الأعراض ليتمكن تشخيص المشكلة ومعالجتها بالسرعة الممكنة.

التشخيص وتتبع التطور

إذا اكتشفت منطقة شاذة في تجويف الفم، فالخزعة هي الطريقة الوحيدة لمعرفة ما إذا كانت سرطاناً أم لا. وعادة يتم تحويل المريض إلى جراح فم أو جراح أنف وأذن وحنجرة، حيث يقوم باستئصال كل الورم أو المنطقة الشاذة أو جزء منها. كما يقوم اختصاصي الأنسجة بفحص الأنسجة تحت المجهر للتحقق من وجود خلايا سرطانية.

إن جميع سرطانات الفم تقريباً هي سرطانات خلية صدفية، وهي الخلايا التي تبطن تجويف الفم.

قد يرغب المريض الذي يحتاج إلى خزعة أن يطرح على الطبيب الأسئلة التالية:

- ما هو حجم الأنسجة التي سيتم استئصالها بالخزعة؟
- كم ستستغرق العملية؟ وهل سأكون واعياً؟ وهل ستسبب ألماً؟
- كيف سأعتنى بمكان الخزعة فيما بعد؟
- متى سأعرف النتيجة؟
- إذا ثبتت إصابتي بالسرطان، من سيبحث معي موضوع المعالجة؟ ومتى؟

إذا وجد اختصاصي الأنسجة أن هناك سرطاناً، سيحتاج الطبيب أن يعرف مرحلة المرض أو مدى انتشاره لكي يتمكن من وضع الخطة الأفضل للمعالجة. وتساعد فحوص واختبارات تتبع تطور المرض الطبيب على معرفة ما إذا انتشر السرطان أم لا، وما هي أجزاء الجسم المصابة. وتشمل عملية تتبع

تطور المرض التقاط صور أشعة سينية للأسنان وللرأس وللصدر. وقد يطلب الطبيب من المريض إجراء تصوير مقطعي. وهو سلسلة من صور الأشعة السينية يجمعها الكمبيوتر لتشكل صوراً تفصيلية لمناطق داخل الجسم.

هناك طريقة أخرى لتصوير مناطق داخل الجسم وهي التصوير بالموجات فوق الصوتية. حيث يجري التقاط الأصداء الناتجة عن الموجات الصوتية ذات التردد العالي (الموجات فوق السمعية) والتي لا يستطيع الإنسان سماعها. بعد ارتدادها عن الأعضاء والأنسجة. ويولد هذه الموجات صورة تسمى مخطط الصدى. وفي أحيان أخرى قد يطلب الطبيب إجراء تصوير بالرنين المغناطيسي وهي عملية يتم فيها إنتاج الصور باستعمال مغناطيس مرتبط بجهاز كمبيوتر. كذلك يقوم الطبيب بجس العقد الليمفاوية في الرقبة ليرى ما إذا كان هناك انتفاخ أو تغييرات أخرى. وفي أغلب الحالات يخضع المريض لفحص جسماني تام قبل أن تبدأ المعالجة.

المعالجة

بعد التشخيص وتبع تطور المرض يضع الطبيب خطة معالجة تناسب حاجات كل مريض على حده. وتعتمد معالجة سرطان الفم على عدة عوامل. منها موقع الورم وحجمه. ونوعه. ومدى انتشاره وكذلك طور المرض. كما يضع الطبيب في الاعتبار عمر المريض وحالته الصحية العامة. وتشمل المعالجة الجراحة أو العلاج بالأشعة أو الأثنين معا في العديد من الحالات. كما يتلقى بعض المرضى معالجة كيميائية بأدوية مضادة للسرطان.

من المهم لأكثر المرضى أن يخضعوا لفحص أسنان شامل قبل البدء بمعالجة السرطان. ولأن المعالجة قد تجعل الفم حساساً وأكثر عرضة للعدوى. ينصح الأطباء المرضى عادةً بإجراء ما يلزم من معالجة للأسنان قبل البدء بمعالجة السرطان.

يرغب معظم مرضى السرطان بمعرفة كل ما يتعلق بمرضهم وخيارات علاجهم ليكون لهم دور فعال في القرارات التي تتعلق برعايتهم الطبية والسنية. والطبيب افضل من يستطيع الإجابة على تساؤلاتهم.

يجد العديد من المرضى أن من المفيد إعداد قائمة بالأسئلة قبل موعد زيارة الطبيب. ولمساعدتهم على تذكر ما يقوله الطبيب. قد يرغب المرضى بتدوين بعض الملاحظات لتذكرك ما يقوله الطبيب. وقد يرغب بعضهم باصطحاب أحد أفراد العائلة أو صديق أثناء حديثه مع الطبيب. ليشترك في النقاش أو لتدوين ملاحظات أو لمجرد الاستماع.

قد يرغب المريض بان يطرح على الطبيب الأسئلة التالية قبل بدء المعالجة:

- ما هي خيارات المعالجة المتاحة لي؟ وأي خيار توصي به؟ ولماذا؟
- ما هي مخاطر كل معالجة وأثارها الجانبية؟
- ما هي الفوائد المتوقعة من كل نوع من انواع المعالجة؟
- ما الذي يمكن عمله بشأن الآثار الجانبية؟

يمكن تعلم الكثير عن السرطان ومعالجته. ولا يحتاج المريض إلى طرح جميع استفساراته أو فهم جميع الإجابات دفعة واحدة. حيث ستتاح له فرص أخرى لأن يطلب من الطبيب تفسير بعض الأمور الغامضة إضافة إلى طلب مزيد من المعلومات.



طرق المعالجة

قد تتم معالجة مرضى سرطان الفم من قبل فريق من الاختصاصيين يضم جراح فم وجراح أذن وأنف وحنجرة واختصاصي أورام واختصاصي علاج أورام بالأشعة واختصاصيا في طب الأسنان الترقيعي وطبيب أسنان وجراح تجميل واختصاصي تغذية ومرشدا اجتماعيا ومرمضا ومعالج نطق.

• **الجراحة:** استئصال ورم في الفم هي المعالجة المعتادة لمرضى سرطان الفم. وقد يقوم الجراح باستئصال العقد الليمفاوية في الرقبة أيضا إذا وجد دليلا على انتشار السرطان. وإذا كان المرض قد انتشر في العضلات والأنسجة الأخرى في الرقبة فمن الممكن أن تكون الجراحة أكثر شمولاً.

قد يرغب المريض بان يطرح على الطبيب الأسئلة التالية قبل الجراحة:

- ما هو نوع العملية الجراحية؟
- كيف سأشعر بعد العملية؟ وإذا شعرت بالألم كيف تستطيع مساعدتي؟
- هل سأجد صعوبة في الأكل؟
- هل سيكون هناك ندب؟ كيف سيكون شكلها؟
- هل تتوقع أن تكون للجراحة آثار طويلة الأمد؟
- هل سيطرأ تغيير دائم على شكلي؟
- هل سأفقد أسناني؟ وهل يمكن استبدالها؟ ومتى؟
- إذا احتجت إلى جراحة تجميل فمتى يمكن إجراؤها؟
- هل سأحتاج إلى مراجعة اختصاصي لمساعدتي في النطق؟
- متى أستطيع العودة لمزاولة نشاطاتي المعتادة؟

• **المعالجة بالأشعة:** هي استعمال أشعة عالية الطاقة للقضاء على خلايا السرطان ووقف نموها. والمعالجة بالأشعة. كالجراحة. معالجة موضعية تؤثر على الخلايا في منطقة المعالجة فقط. وقد تأتي الأشعة من جهاز كبير (إشعاع خارجي). أو من مواد مشعة توضع مباشرة داخل الورم أو قربه (إشعاع داخلي). وتستعمل المعالجة بالأشعة أحيانا بدل الجراحة لأورام الفم الصغيرة. وقد يحتاج المصابون بأورام كبيرة إلى الجراحة والمعالجة بالأشعة معاً.

قد تستخدم المعالجة بالأشعة قبل الجراحة أو بعدها. فتستخدم قبل الجراحة لتقليص الورم ليسهل استئصاله. وبعد الجراحة للقضاء على خلايا السرطان التي قد تبقى.

للمعالجة بالأشعة الخارجية يحضر المريض إلى المستشفى أو العيادة يوميا لتلقي المعالجة. التي تعطى عادة خمسة أيام في الأسبوع ولمدة خمسة أسابيع أو ستة. ويساعد هذا الجدول الزمني على حماية الأنسجة السليمة بتقسيم جرعة الأشعة الكلية إلى جرعات صغيرة.

أما للمعالجة بأشعة مزروعة فتوضع "حبيبات" صغيرة تحتوي على مواد مشعة داخل الورم مباشرة أو في النسيج المجاور له. وتبقى المادة المشعة مزروعة في جسم المريض عدة أيام ويعزل المريض في غرفة خاصة في المستشفى. وتكون المدة التي يمكن للمرضين والأطباء والزوار قضاؤها مع المريض محدودة. وتزال المادة المزروعة قبل خروج المريض من المستشفى.

قد يرغب المريض أن يطرح على الطبيب الأسئلة التالية قبل بدء المعالجة بالأشعة:

- متى ستبدأ المعالجة؟ ومتى ستنتهي؟
- كيف سأشعر خلال المعالجة؟
- ما الذي يمكنني عمله للعناية بنفسني خلال المعالجة؟
- هل سأستطيع مواصلة نشاطاتي المعتادة؟
- كيف سيبدو فمي ووجهي بعد المعالجة؟
- هل سأحتاج إلى نظام غذائي خاص؟ وما هي الفترة اللازمة؟
- ماذا أستطيع أن أفعل إذا شعرت بجفاف في فمي؟



• **المعالجة الكيماوية:** هي استخدام العلاجات لقتل خلايا السرطان. وما زال العلماء يبحثون عن أدوية فعالة أو خليطاً من الأدوية لمعالجة سرطان الفم. كما يحاولون اكتشاف سبل لاستعمال المعالجة الكيماوية مع معالجات سرطان أخرى للمساعدة في القضاء على الورم ومنع انتشار المرض.

الآثار الجانبية للمعالجة

يصعب أن يقتصر تأثير معالجة السرطان على استئصال خلايا السرطان أو القضاء عليها فحسب. ولأن الخلايا والأنسجة السليمة قد تتضرر أيضاً. تؤدي المعالجة في أغلب الأحيان إلى حدوث آثار جانبية.

تنوع الآثار الجانبية لمعالجة السرطان. فهي تعتمد أساساً على نوع المعالجة ومدتها والمنطقة التي تتم معالجتها. كما أن الاستجابة للمعالجة تختلف من شخص إلى آخر. ويكون تأثير بعض هذه الآثار الجانبية مؤقتاً بينما يكون تأثير البعض الآخر دائماً. ويحاول الأطباء وضع خطة المعالجة بحيث تكون الآثار الجانبية محدودة قدر المستطاع. كما يقومون بمراقبة المريض بعناية لتقديم المساعدة عند ظهور أي مشكلة.

عادة لا تسبب جراحة استئصال ورم صغير في الفم مشاكل دائمة. أمّا إذا كان الورم كبيراً فقد يحتاج الجراح إلى استئصال جزء من الحنك أو اللسان أو الفك. ومثل هذه الجراحة لا بد أن تؤثر على قدرة المريض على المضغ أو البلع أو الكلام. كما أن شكل المريض قد يتغير. بعد الجراحة قد ينتفخ وجه المريض. إلا أن هذا الانتفاخ يزول عادة خلال عدة أسابيع. إلا أن استئصال العقد الليمفاوية قد يؤدي إلى بطء تدفق السائل الليمفاوي الذي قد يتجمع في الأنسجة. ولهذا قد يستمر الانتفاخ مدة أطول.

قبل بدء المعالجة بالأشعة يستحسن أن يراجع المريض طبيب أسنان على معرفة بالتغيرات التي قد تسببها هذه المعالجة في الفم. فالمعالجة بالأشعة تسبب ظهور تقرحات في الفم. كما قد تسبب تغيرات في اللعاب وتقلل كميته مما يسبب صعوبة في المضغ والبلع. ولأن اللعاب يحمي الأسنان طبيعياً فإن جفاف الفم يؤدي إلى تسوس الأسنان. وتحافظ العناية الجيدة بالفم على بقاء الأسنان

واللثة بحالة سليمة كما أنها تشعر المريض بارتياح أكثر. وقد يقترح الطبيب استعمال نوع خاص من فراشي الأسنان أو غسول الفم. ويوصي طبيب الأسنان عادة باتباع برنامج خاص للفلورايد للحفاظ على صحة الأسنان. وللتخفيف من جفاف الفم قد يقترح الطبيب استعمال اللعاب الصناعي وأساليب أخرى للمحافظة على رطوبة الفم. ويزول جفاف الفم عند بعض المرضى بينما يصبح دائماً عند البعض الآخر.

كما قد يكون فقدان الوزن مشكلة خطيرة للمرضى الذين يعالجون من سرطان الفم. لأن ظهور تقرحات في الفم يجعل من الأكل عملية صعبة. ويستطيع الطبيب أن يقترح بعض الطرق لضمان الحصول على تغذية صحية. وفي الكثير من الحالات يكون من المفيد تناول الطعام والشراب بكميات صغيرة جداً. حيث يجد العديد من المرضى أن تناول عدة وجبات صغيرة ومقبلات خلال اليوم أفضل من محاولة تناول ثلاث وجبات كبيرة. وغالباً من الأسهل تناول أطعمة لينة غير حريفة. مرطبة بصلصة أو مرق اللحم. وحساء كثيف ومهلبية ومخفوق الحليب الغني بالبروتين. وكلها مغذية وسهلة البلع. كما قد يفيد أيضاً تحضير الأطعمة الأخرى في الخلاط. وقد يقترح الطبيب مستحضراً غذائياً سائلاً للمرضى الذين يجدون صعوبة في المضغ. كما أن شرب كميات كبيرة من السوائل يساعد على بقاء الفم رطباً ويسهل عملية الأكل.

يستطيع بعض المرضى استخدام طقم الأسنان خلال المعالجة بالأشعة. إلا أنه لن يكون باستطاعة العديد من المرضى استخدام طقم الأسنان لمدة قد تصل إلى عام بعد المعالجة. لأن الأنسجة التي يرتكز عليها طقم الأسنان قد تكون عرضة للتغيير خلال فترة المعالجة أو بعدها. مما يجعل من الصعب تثبيت طقم الأسنان بالشكل الصحيح. لهذا قد يحتاج المريض إلى تعديل طقم الأسنان أو استبداله بعد انتهاء المعالجة.

قد تسبب المعالجة بالأشعة أيضاً تقرحات في الفم وتشقق الشفتين. وهذه تشفى خلال أسابيع من انتهاء المعالجة. وفي أغلب الأحيان قد تساعد العناية الجيدة بالفم على منع ظهور هذه التقرحات. كما يجب عدم استخدام طقم الأسنان قبل شفائها.



قد يشعر المريض بتعب شديد خلال فترة المعالجة بالأشعة. خاصة في الأسابيع الأخيرة. ورغم أهمية الراحة. ينصح الأطباء المرضى عادة بمحاولة الحفاظ على نشاطهم قدر المستطاع. أي أن على المريض أن يكيف نشاطاته بما يتناسب مع طاقاته. ومن الشائع أيضاً أن تؤدي الأشعة إلى احمرار الجلد

في مكان المعالجة وجفافه وتحسسه. كما يشعر المريض بحكة. وفي المراحل الأخيرة من المعالجة قد يصبح الجلد رطباً وينزف. كما يمكن أن يصبح لون الجلد داكناً أو برونزياً في منطقة المعالجة. لهذا يجب تعريض هذه المنطقة للهواء قدر المستطاع. مع حمايتها من أشعة الشمس في الوقت نفسه. والعناية الجيدة بالجلد مهمة في هذه الفترة. ولكن على المريض أن لا يستخدم أي غسول أو دهون قبل استشارة الطبيب. وقد يفقد العديد من الرجال اللحية كلها أو جزءاً منها. ولكن شعر الوجه يعود للنمو في العادة بعد انتهاء المعالجة. ويحلق الرجل عادة باستعمال آلة حلاقة كهربائية خلال فترة المعالجة لتجنب حدوث جروح قد تؤدي إلى التلوث. وأغلب تأثيرات المعالجة بالأشعة على الجلد مؤقتة. حيث تشفى المنطقة المتأثرة بعد انتهاء المعالجة.

تعتمد الآثار الجانبية للمعالجة الكيماوية على نوع الأدوية المستعملة. إجمالاً تؤثر الأدوية المضادة للسرطان على الخلايا التي تنمو بسرعة. ككريات الدم التي تقاوم العدوى. والخلايا التي تبطن الفم والقناة الهضمية. وخلايا بصليات الشعر. ونتيجة لهذا قد يصبح المرضى عرضة لآثار جانبية كضعف مقاومة العدوى أو فقدان الشهية أو الشعور بالغثيان أو التقيؤ أو ظهور تقرحات في الفم. كما قد ينخفض مستوى طاقتهم ويسقط شعرهم.

تختلف الآثار الجانبية لمعالجة السرطان من شخص إلى آخر. كما يمكن أن تختلف من جلسة معالجة إلى أخرى. وبإمكان الأطباء والممرضين واختصاصيي التغذية أن يشرحوا للمريض الآثار الجانبية لمعالجة السرطان وأن يقترحوا طرقاً لمواجهتها. ويتضمن كتيباً "أنت والمعالجة بالأشعة" و"السرطان والتغذية" معلومات مفيدة عن معالجة السرطان ومواجهة آثارها الجانبية. وسيجد من يتلقون معالجة بالأدوية المضادة للسرطان معلومات مفيدة في كتيب "أنت والمعالجة الكيماوية".

إعادة التأهيل

تعتبر إعادة التأهيل جزءاً مهماً جداً من معالجة مرضى سرطان الفم. وتعتمد غايات التأهيل على مدى انتشار المرض والمعالجة التي يتلقاها المريض. وببذل فريق الرعاية الصحية أقصى جهده لمساعدة المريض على العودة إلى مزاولة نشاطاته الطبيعية بالسرعة الممكنة. وقد تشمل إعادة التأهيل تقديم الاستشارات الغذائية. والجراحة. وطقم أسنان. ومعالجة النطق. وخدمات أخرى.

قد يحتاج المريض أحياناً إلى جراحة تجميل وجراحة ترميم لإعادة تشكيل عظام الفم أو أنسجته. وإذا لم يكن هذا ممكناً قد يستطيع اختصاصي طب الأسنان أن يصنع بديلاً اصطناعياً للأسنان و/أو لجزء من الوجه. وقد يحتاج المريض في هذه الحالة إلى تدريبات خاصة لاستعمال البديل.

تبدأ معالجة النطق للمريض الذي يجد صعوبة في الكلام بعد المعالجة في أسرع وقت ممكن عادة. وغالباً يقوم معالج النطق بزيارة المريض في المستشفى لوضع خطة المعالجة وتدريبه على تمارين النطق. وتستمر معالجة النطق عادة بعد خروج المريض من المستشفى.

الرعاية المستمرة

تعتبر فحوص المتابعة المنتظمة مهمة جداً لكل من تمت معالجته من سرطان الفم. ويقوم الطبيب المختص وطبيب الأسنان بمراقبة المريض عن كثب لمتابعة عملية الشفاء والبحث عن أي علامات قد تشير إلى عودة السرطان. وعلى من يعاني من جفاف نتيجة المعالجة بالأشعة أن يفحص أسنانه ثلاث مرات سنوياً.

قد يحتاج المريض إلى مراجعة اختصاصي تغذية إذا استمر فقدان الوزن أو مشاكل الأكل. وينصح معظم الأطباء المصابين بسرطان الفم دائماً بالامتناع عن التدخين وتناول الكحول للحد من خطر الإصابة بسرطان جديد.

دعم مرضى السرطان

ليس من السهل التعايش مع مرض خطير كالسرطان. حيث يواجه مرضى السرطان ومن يهتمون بهم العديد من المشاكل والتحديات. ويساعد توفر المعلومات وخدمات الدعم على جعل مواجهة هذه الصعوبات أكثر سهولة.

قد يقلق المرضى بالنسبة لتوفير الرعاية لأسرهم، أو إمكانية الاحتفاظ بوظائفهم، أو مواصلة نشاطاتهم اليومية. ومن الشائع أيضاً أن يشعروا بالقلق بالنسبة للمعالجة والتعامل مع الآثار الجانبية والمكوث في المستشفى وتكاليف المعالجة. وسيجيب الأطباء والممرضون وغيرهم من أعضاء فريق الرعاية الصحية على الأسئلة المتعلقة بالمعالجة أو العمل أو النشاطات الأخرى. كما أن الالتقاء بالمرشد الإجتماعي يمكن أن يساعد من يرغبون بالحديث عن مشاعرهم أو بحث أسباب قلقهم.

باستطاعة الأصدقاء والأقارب وخاصة من لهم تجربة شخصية مع السرطان. تقديم الكثير من الدعم. ويجد العديد من المرضى من المفيد أن يتدارسوا مخاوفهم مع غيرهم من مرضى السرطان. حيث يلتقي مرضى السرطان عادة من خلال مجموعات الدعم ليتبادلوا تجاربهم حول كيفية مواجهتهم للمرض وتأثير المعالجة عليهم. رغم ذلك فإن من المهم أن نضع في اعتبارنا أن كل مريض يختلف عن الآخر وأن المعالجات وطرق التعامل مع السرطان التي تنجح مع مريض معين قد لا تناسب مريضاً آخر. حتى لو كانا مصابين بنوع السرطان نفسه. ويستحسن دائماً بحث نصائح الأصدقاء وأفراد العائلة مع الطبيب.

ماذا في جعبة المستقبل

من الطبيعي أن يقلق المرضى وأسرهم بالنسبة لما يخبؤه المستقبل. لهذا يستخدمون الإحصائيات أحياناً لمعرفة فرص الشفاء. إلا أن من المهم أن نتذكر أن الإحصائيات مجرد معدلات مستخلصة من حالات أعداد كبيرة من المرضى. لهذا لا يمكن استخدامها للتنبؤ بما يمكن أن يحدث لشخص معين لعدم تشابه حالات مرضى السرطان. إضافة إلى تباين المعالجات والاستجابات إلى حد كبير

جداً. والطبيب المشرف على حالة المريض هو افضل من يستطيع بحث فرص الشفاء (التكهن) مع المريض.

يجب أن لا يجد المريض حرجاً في سؤال الطبيب عن احتمالات شفاؤه. ولكن الطبيب نفسه لا يعرف ما سيحدث بالتأكيد. فعندما يتحدث الأطباء عن الشفاء من السرطان قد يستخدمون مصطلح "سكون" المرض بدل استخدام كلمة شفاء. ورغم أن العديد من مرضى سرطان الفم يشفون تماماً. إلا أن الأطباء يستخدمون هذا المصطلح لأن المرض يمكن أن يعود.

الأسباب والوقاية

يواصل العلماء في المستشفيات والمراكز الطبية دراسة هذا المرض لمعرفة المزيد عن أسبابه وطرق الوقاية منه. ولكن الأطباء يعرفون بالتأكيد أن السرطان لا ينتقل من شخص إلى آخر. لأنه ليس معدياً. وهناك سببان معروفان لسرطان الفم وهما التبغ والكحول.

يعتبر التبغ - السجائر أو السيجار أو الغليون أو مضغ التبغ أو استنشاقه - سببا في ٨٠ - ٩٠ بالمائة من حالات سرطان الفم. وقد أظهر عدد من الدراسات أن فرص إصابة مدخني السيجار والغليون مساوية لفرص إصابة مدخني السجائر. وتشير الدراسات إلى أن مستخدمي التبغ غير المدخن معرضون بشكل خاص للإصابة بسرطان الفم. وتزداد فرص الإصابة طرديا مع طول فترة الاستخدام. مما يجعل مضغ التبغ واستنشاقه من قبل الشباب أمرا بالغ الخطورة. يستطيع من يقلعون عن التبغ - حتى بعد عدة سنوات - تقليل فرص الإصابة بسرطان الفم إلى حد كبير.

كما أن إدمان الكحول و/أو الإفراط في تناوله يزيد فرص الإصابة بسرطان الفم حتى بين من لا يستخدمون التبغ. غير أن من يستخدمون التبغ والكحول معا أكثر عرضة بشكل خاص للإصابة بسرطان الفم. ويعتقد العلماء أن كلا من هاتين المادتين تزيد الآثار الضارة للأخرى.

قد ينتج سرطان الشفة عن التعرض لأشعة الشمس. ويمكن تجنب هذا الخطر باستعمال مرطب أو مرهم شفاه يحتوي على واق من أشعة الشمس. كما أن ارتداء قبعة بحافة بارزة بقي من أشعة الشمس الضارة. ومدخنو الغليون أكثر عرضة من غيرهم للإصابة بسرطان الشفة.

على من يعتقد أنه عرضة للإصابة بسرطان الفم أن يبحث مخاوفه مع طبيبه أو طبيب الأسنان. ويستطيع الطبيب أن يقترح طرقا لتقليل فرص الإصابة ويضع جدولا مناسباً للفحوص اللازمة.

مصادر المعلومات

في حال رغب القارئ الكريم في الحصول على مزيد من المعلومات ذات صلة بالسرطان. في هذه الحالة ستجد المساعدة المطلوبة لدى مكتب الاتصالات وتوعية المجتمع في مركز الحسين للسرطان على النحو التالي:

- عن طريق الهاتف: حيث يقدم مكتب توعية المجتمع للمرضى وعائلاتهم وللجمهور عموماً معلومات دقيقة عن مرض السرطان على الهاتف المجاني رقم (080022662).
- عن طريق الإنترنت: www.khcc.jo الموقع الرئيسي لمركز الحسين للسرطان ويحتوي معلومات عن المركز والبرامج التي يقدمها.
- عن طريق الفاكس +962-6-5300 465
- عن طريق المنشورات والكتيبات: حيث يتوفر لدى مكتب الاتصالات وتوعية المجتمع التابع لمركز الحسين للسرطان القائمة التالية من هذه الكتيبات:

١	سرطان عنق الرحم	٢١	الأورام القمامينية
٢	سرطان الحنجرة	٢٢	سرطان الدم
٣	سرطان المعدة	٢٣	السرطان المتقدم
٤	سرطان الكلية	٢٤	السيطرة على الألم
٥	سرطان البروستاتة	٢٥	المواجهة
٦	سرطان الرئة	٢٦	عندما يعود السرطان
٧	سرطان المثانة	٢٧	أنت والمعالجة بالأشعة
٨	سرطان الغدة الدرقية	٢٨	سرطان الرحم
٩	سرطان الفم	٢٩	أنت والمعالجة الكيماوية
١٠	سرطان الجلد	٣٠	لنجعل السرطان أقل ألماً
١١	سرطان المبيضين	٣١	التغذية والسرطان
١٢	سرطان الكبد	٣٢	سرطان الثدي. الفحص الذاتي وصورة الثدي الشعاعية
١٣	سرطان الثدي	٣٣	مسحة عنق الرحم فحص بسيط فلا تقلقي
١٤	سرطان البنكرياس	٣٤	الحياة بعد العلاج من السرطان
١٥	سرطان المريء	٣٥	سرطان القولون
١٦	سرطان الشامة والوحمة	٣٦	سرطان الخصية
١٧	أورام الدماغ	٣٧	سرطان العظام
١٨	الأورام الليمفاوية عدا "هودجكين"		
١٩	مرض "هودجكين"		
٢٠	السرطان النخاعي المتعدد		

لقد تم إصدار هذه الكتيبات لتثقيف وتوعية المرضى وذوهم وكذلك المراجعين. حول مرض السرطان ليستسنى لهم مواجهته. فأعدناها لتشمل جميع النواحي المتعلقة بهذا المرض من حيث الأعراض والتشخيص والعلاج وكيفية التعامل مع الأعراض الجانبية للعلاج بالإضافة إلى كتيبات تتعلق بكل مرض من أمراض السرطان على حده.

ولكي يتسنى لنا تحقيق التواصل معكم في تحديث نشراتنا وموادنا التثقيفية وتنويعها. فيرجى منكم الإجابة على الأسئلة التالية لتقييم أعمالنا. ووضوح هذه الورقة في الصندوق الخاص بقسم الاتصالات وتوعية المجتمع.

مع الشكر

اسم الكتيب الذي قرأته:

هل قمت بقراءة هذا الكتيب: نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم الرجاء الإجابة عن الأسئلة التالية:

١. من في رأيك المستفيد من هذه الكتيبات: المريض أهل المريض الأشخاص غير المصابين

٢. كيف تجد هذا الكتيب من حيث؟

- | | | | | |
|---------------------------------|-------------------------------|---------------------------------|--------------------------------|----------------------------------|
| <input type="checkbox"/> ممتازة | <input type="checkbox"/> جيدة | <input type="checkbox"/> متوسطة | <input type="checkbox"/> ضعيفة | <input type="checkbox"/> الحجم |
| <input type="checkbox"/> ممتازة | <input type="checkbox"/> جيدة | <input type="checkbox"/> متوسطة | <input type="checkbox"/> ضعيفة | <input type="checkbox"/> الشكل |
| <input type="checkbox"/> ممتازة | <input type="checkbox"/> جيدة | <input type="checkbox"/> متوسطة | <input type="checkbox"/> ضعيفة | <input type="checkbox"/> اللغة |
| <input type="checkbox"/> ممتازة | <input type="checkbox"/> جيدة | <input type="checkbox"/> متوسطة | <input type="checkbox"/> ضعيفة | <input type="checkbox"/> المحتوى |
| <input type="checkbox"/> ممتازة | <input type="checkbox"/> جيدة | <input type="checkbox"/> متوسطة | <input type="checkbox"/> ضعيفة | <input type="checkbox"/> الفهم |
| <input type="checkbox"/> ممتازة | <input type="checkbox"/> جيدة | <input type="checkbox"/> متوسطة | <input type="checkbox"/> ضعيفة | <input type="checkbox"/> الوضوح |
| <input type="checkbox"/> ممتازة | <input type="checkbox"/> جيدة | <input type="checkbox"/> متوسطة | <input type="checkbox"/> ضعيفة | <input type="checkbox"/> البساطة |

٣. إلى أي مدى ترى بأن المعلومات التي يتناولها هذا الكتيب ذات صلة بأولويات وحاجات المريض؟

ممتازة جيدة متوسطة ضعيفة

٤. هل تشعر بأن هذا الكتيب قد ساهم في زيادة معرفتك بالموضوع الذي يطرحه؟

إلى حد كبير إلى حد ما قليلا أبدا

٥. إلى أي مدى كانت المعلومات المطروحة في هذه الكتيبات ذات فائدة لكم؟

إلى حد كبير إلى حد ما قليلا أبدا

٦. هل تعتقد بأن هذا الكتيب شمل كافة النواحي التي تتعلق بموضوعه؟

إلى حد كبير إلى حد ما قليلا أبدا

٧. هل أجاب هذا الكتيب على جميع استفساراتك حول الموضوع الذي يتناوله؟

إلى حد كبير إلى حد ما قليلا أبدا

ملاحظات أخرى:

ما يعجز عنه السرطان

- إن السرطان محدود القدرة
- لا يمكنه أن يشل الحب
- لا يمكنه أن يحطم الأمل
- لا يمكنه أن يفسد الإيمان
- لا يمكنه أن يدمر السلام
- لا يمكنه أن يقتل الصداقة
- لا يمكنه أن يقمع الذكريات
- لا يمكنه أن يسكت الشجاعة
- لا يمكنه أن يغزو الروح
- لا يمكنه أن يسلب الحياة الآخرة
- لا يمكنه أن يتغلب على العزيمة

مؤسسة الحسين للسرطان
KING HUSSEIN CANCER FOUNDATION



أم أذينة، شارع سعد بن أبي وقاص
ص. ب ٣٥١٠٢، عمان، الأردن ١١١٨٠
هاتف: + (٩٦٢٦) ٥٥٤٤٩٦٠
فاكس: + (٩٦٢٦) ٥٥٤٤٩٦٢
الموقع الإلكتروني: www.khcf.jo

مركز الحسين للسرطان
KING HUSSEIN CANCER CENTER



شارع الملكة رانيا العبدالله
ص. ب ١٢٦٩، عمان ١١٩٤١، الأردن
هاتف: + (٩٦٢٦) ٥٣٠٠٤٦٠
فاكس: + (٩٦٢٦) ٥٣٤٢٥٦٧
الموقع الإلكتروني: www.khcc.jo

• الرقم المجاني: ٠٨٠٠٢٢٦٦٢